[45] وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجللهم بكساء، وقال: " اللهم هؤلاء اهل بيتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهمم تطهيرا (1). 32 - وباسناد المقدم من الجزء المذكور في سنن ابى داود وموطأ مالك عن انس: ان رسول ا صلى ا عليه وآله كان يمر بباب فاطمة إذا خرج الى صلاة الفجر حين نزلت هذه الاية قريبة من ستة اشهر يقول: الصلاة يا اهل البيت " انما يريد ا ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (2). 33 - ومن الجزء الثالث من الكتاب اعني جمع رزين ايضا في باب مناقب الحسن والحسين من صحيح ابى داود وهو سنن بالاسناد المقدم عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج رسول ا صلى ا عليه وآله غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود فجاء الحسن بن على فادخله، ثم جاء الحسين فادخله، ثم جائت فاطمة فادخلها، ثم جاء على فادخله، ثم: " انما يريد ا ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (3). قال يحيى بن الحسن: فقد ثبت عصمتهم عليهم السلام لثبوت تنزيه ا تعالى لهم واذهاب الرجس عنهم، والطهر خلاف الدنس، والتطهير: التنزه عن الاثم وعن كل قبيح، ذكر ذلك صاحب المجمل في اللغة احمد بن فارس اللغوى وهذا هو معنى العصمة وهو ترك مواقعة الرجس وبمقتضى لفظ القرآن العزيز قد ورد لفظ الصحيح من قول الرسول صلى ا عليه وآله. فصار ذلك دليلا من الطرفين وطريق عصمته من الاصلين، لانه إذا ثبت

_____ (1) غاية المرام ص 289 نقلا عن الجمع بين الصحاح وتفسير الدر المنثور ج 5 ص 198. (2) غاية المرام ص 289 نقلا من السنن وغيره. وايضا ذكره السيوطي في الدر المنثور الجزء الخامس ص 199. (3) صحيح أبى داود ج 4 ص 44 باختصار. وغاية المرام ص 286 نقلا عن جمع رزين من صحيح أبى داود.

_____